السياحة التراثية ودورها في تنمية مقومات الجذب السياحي: القرى التراثية في الامارات العربية المتحدة نموذجا

Heritage Tourism and its Role in the Development of Tourism Attraction: Heritage Villages in the United Arab Emirates as a Model

زان مريم

جامعة لونيسي علي البليدة 2 (الجزائر)، zenmeriema@gmail.com

تاريخ الاستلام:27 /2022/12 تاريخ القبول: 2023/09/02 تاريخ النشر: 2023/10/31

ملخص: تعدّ السياحة من القطاعات الواعدة في التنمية الاقتصادية، لذلك تركز العديد من الدول جهودها عليها نظرا لقدرتها على استقطاب الاستثمار وتوفير فرص العمل وتحريك قطاعات خدمية وصناعية أخرى، حتى أصبح هذا القطاع يشكل عصب الاقتصاد في العديد من دول العالم، وتُعتبر الإمارات العربية المتحدة من الدول العربية التي أحدثت طفرة مميزة في المجال السياحي، حيث أولت اهتماماً خاصاً بتنمية عدة أصناف من السياحة من بينها السياحة التراثية، وذلك من خلال عدد من الاستراتيجيات والمشاريع أهمها ما يعرف بـ" القرى التراثية " التي سنركز عليها في هذه الورقة من أجل التعرف على الاستراتيجيات والعوامل الداعمة لتطورها، بغية الاستفادة من معالم هذه التجربة ودراسة فرص استفادة الجزائر منها مع مراعاة الخصوصيات المحلية.

كلمات مفتاحية: السياحة. التراثية.، الامارات. العربية. المتحدة.، التراث. الثقافي.، القرى. التراثية.

Abstract:

Tourism is one of the promising sectors in economic development due to its ability to attract investment, create job opportunities, and move other service and industrial sectors. The United Arab Emirates has witnessed a significant development in tourism of several types, including heritage tourism, through a number of projects, the most important of which is what is known as "heritage villages", that we will focus on in this paper, in order to identify the strategies and factors supporting their development, and study Algeria's opportunities to benefit from this experience, taking local specificities into consideration.

Keywords: Heritage tourism; The United Arab Emirates; Cultural heritage; Heritage villages.

المؤلف المرسل: زان مريم،zenmeriema@gmail.com

مقدمة:

يعد استثمار التراث في المجال السياحي من الاستراتيجيات التي اعتمدتها العديد من الدول لتنشيط قطاعها السياحي، لتصبح السياحة التراثية من أهم أنماط السياحة في العرض السياحي العالمي، ذلك أنّ التراث من عناصر الجذب الأساسية لشرائح واسعة من السياح المهتمين بالاطلاع على المكونات الثقافية للشعوب حول العالم، ولقد عملت الكثير من الدول من بينها الإمارات العربية المتحدة على الاستفادة من مقوماتها التراثية وإدراجها في برامجها السياحية من خلال استراتيجيات عدّة، أهمها " القرى التراثية" التي تم إنشاؤها بغية تعزيز مقومات الجذب السياحي من خلال توظيف المكونات التراثية في السياحة، والاعتماد على المواءمة بين هوية المكان وتاريخه وبين حاجات السياح في تلقي تجربة سياحية ثرية لتصبح أحد النماذج الرائدة في هذا المجال.

وفي الجزائر، فإنّ هذا النوع من المشاريع لم يُعرف بعد رغم وجود المقومات التراثية الكافية لقيامها، ومن هذا المنطلق فإننا نهدف إلى تسليط الضوء على هذه المشروعات والتعرف على الخصائص المميزة لها، بالإضافة إلى الوقوف على التحديات والمعيقات التي تواجه إنشاءها في الجزائر، ومن ثم الوصول إلى مقترحات للنهوض بالسياحة التراثية وجعل الجزائر مقصدا من مقاصد السوق الدولية للسياحة التراثية.

اشكالية الدراسة: من أجل التعرف على القرى التراثية ودورها في الجذب السياحي، فإنّنا نطرح الإشكالية التالية:

كيف تساهم القرى التراثية في تنمية مقومات الجذب السياحي في الامارات العربية المتحدة؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

- ما المقصود بالسياحة التراثية؟ وما طبيعة العلاقة بين السياحة والتراث؟
- ما هي مقومات ودعائم السياحة التراثية في الإمارات العربية المتحدة؟
- ماهي إمكانيات الجزائر في مجال السياحة التراثية؟ وماهي المتطلبات اللازمة للاستفادة من التجربة الإماراتية في مجال السياحة التراثية والقرى التراثية على وجه التحديد؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: تساهم القرى التراثية في تنمية مقومات الجذب السياحي في الامارات العربية المتحدة من خلال اضفاء الجانب الثقافي والحضاري على التجربة السياحية.

الفرضية الثانية: العلاقة بين السياحة والتراث علاقة تكاملية، بما يشكل ثنائية هامة في توليفة الصناعة السياحية.

الفرضية الثانية: تملك الجزائر امكانيات معتبرة تؤهلها للاستفادة من التجربة الاماراتية في مجال السياحة التراثية.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى التعرف على دور أحد أنواع السياحة في تعزيز مقومات الجذب السياحي، وهو السياحة التراثية التي تملك فيها الجزائر من الامكانيات ما يؤهلها لتكون مقصدا سياحيا هاما في الوطن العربي والعالم، ورغم ذلك لازالت متأخرة في الاستفادة منها لتنشيط القطاع السياحي، على خلاف العديد من الدول في مقدمتها الامارات العربية المتحدة التي استثمرت في هذا المجال من خلال مشروعات نوعية تعرف بـ " القرى التراثية"، التي نهدف الى التعرف عليها كنموذج يستحق أن يُحتذى به في الجزائر والاستفادة منه في تنمية مقومات الجذب السياحي.

منهج الدراسة: تستخدم الدراسة المنهج الوصفي في عرض معالم التجربة الاماراتية في مجال السياحة التراثية، بالاعتماد على المراجع العلمية والأبحاث المتصلة بمجال السياحة التراثية، بالإضافة إلى منهج دراسة الحالة من خلال الاطلاع الميداني على عدد من القرى التراثية والأحياء التاريخية بدولة الإمارات، ما أتاح لنا فرصة التعرف عليها عن كثب.

محاور الدراسة: الإجابة عن إشكالية الدراسة وما يتفرع عنها من تساؤلات ستتم من خلال العناصر التالية:

أولا – مفهوم السياحة التراثية وطبيعة العلاقة بين التراث والسياحة.

ثانيا– مقومات السياحة التراثية في الإمارات العربية المتحدة وأهميتها.

ثالثا – القرى التراثية كمشروع من مشاريع السياحة التراثية في الإمارات العربية المتحدة ودورها في الجذب السياحي.

رابعا– امكانيات ومتطلبات استفادة الجزائر من نموذج القرى التراثية.

أولا: مفهوم السياحة التراثية وطبيعة العلاقة بين السياحة والتراث

ينتج عن إدماج عناصر التراث ضمن الأنشطة السياحية نمط متميّز من أنماط السياحة وهو السياحة التراثية، وفيما يلي التعريف بها وبالعلاقة التي تجمع بين ثنائية التراث والسياحة.

1. تعريف السياحة التراثية:

أ–مفهوم السياحة: تحمل كلمة السياحة في اللغة العربية معنى التجوال والتنقل، وترادفها في اللغات اللاتينية كلمة Tour التي اشتقت منها كلمة Tourisme التي تعني الانتقال والحركة المرتبطة بالاستطلاع. [1]

أما من الناحية الاصطلاحية، فثمة تعدد لتعاريف السياحة بتعدد زوايا النظر ومنطلقات البحث، فمن الباحثين من ينظر الى السياحة كظاهرة اجتماعية، ومنهم من ينظر اليها من زاوية اقتصادية، و منهم من يركز على دورها في تنمية العلاقات الدولية أو كعامل من عوامل العلاقات الإنسانية أو الثقافية، ما أوجد نوعا من الصعوبة في تعريفها، وهو ما أشار إليه الباحث المتخصص في هذا المجال " جيرار جيبيلاتو " (Gérard Guibilato) بقوله : " إنّ أول صعوبة لمن يريد دراسة السياحة هو تعريفها ". [2]

غير أنّه ثمّة محاولات لتعريف السياحة من خلال تحديد سمات النشاط السياحي، مثل التعريف الذي قدمه " هونز كينز " رئيس الجمعية الدولية لخبراء السياحة العالميين، والذي يعدّ من التعاريف الأكثر ضبطا لمصطلح السياحة، وجاء فيه أنّ: " السياحة تعني مجموع العلاقات التي تترتب عن السفر وعن الإقامة المؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما، طالما أنّ هذه الإقامة لم تتحول إلى إقامة دائمة، وطالما لم ترتبط بنشاط ينتج ربحا لهذا الأجنبي ". [3]

كما عرفها مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدولي المنعقد في روما سنة 1963 أنّها : " ظاهرة اجتماعية وإنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته الدائمة الى مكان آخر لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن اثني عشر شهرا، بهدف السياحة الترفيهية، العلاجية أو التاريخية ". [4]

وتعددت التعاريف التي قدمها الباحثون وبعض الهيئات المعنية بالسياحة، وإجمالا لما ورد فيها يمكن القول أنّ النشاط السياحي يقوم على عنصرين، هما السفر والإقامة:

- السفر هو انتقال الشخص من محل إقامته الأصلي إلى مكان آخر، سواء داخل وطنه أو خارجه بغرض النزهة والترفيه.
- الإقامة: مكوث السائح في المكان الذي سافر إليه لمدة لا تقل عن 24 ساعة، وأن لا تكون إقامة دائمة.

وتتعدد أصناف السياحة بتعدد الهدف من النشاط السياحي، ومن بين أهداف هذا الأخير التعرف على ثقافات الآخرين وتراثهم وهو ما يسمى السياحة التراثية.

ب– مفهوم التراث: تعود كلمة التراث إلى" الارث" و هو كل منقول أو متواتر، ومنه جاء مصطلح التراث الذي تقابله كلمتا " Patrimoine / Patrimonio " في اللغات ذات الأصل اللاتيني، وهي كلمة مركبة من مقطعين (Pater: الأب أو رب العائلة) و (Monium: ممتلكاته وحقوقه وأفعاله)، وتمت ترجمتها الى " Heritage" في اللغة الانجليزية، والتي تعني وفق قاموس أوكسفورد:" ما يورث من الماضي كالتقاليد". [5]

أما التراث الثقافي، فتعرفه منظمة اليونيسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة) أنّه:" المقتنيات المادية وغير المادية التي تخص مجموعة مـا أو مجتمعا لديه موروثات من الأجيـال السابقة، وظلت باقية حتى الوقت الحاضر ووهبت للأجيال المقبلـة ". [6]

وفي التشريع الجزائري نجد تعريفا للتراث الثقافي في المادة رقم 02 من القانون رقم 98- 04: " يعد تراثا ثقافيا للأمة جميع الممتلكات الثقافية العقارية والعقارات بالتخصيص والمنقولة الموجودة على أرض عقارات الأملاك الوطنية وفي داخلها، المملوكة لأشخاص طبيعيين أو معنويين تابعين للقانون الخاص، والموجودة كذلك في الطبقات الجوفية للمياه الداخلية والإقليمية الوطنية الموروثة عن مختلف الحضارات المتعاقبة منذ عصر ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا .. وتعد جزءا من التراث الثقافي للأمة أيضا الممتلكات الثقافية غير المادية الناتجة عن تفاعلات اجتماعية وإبداعات الأفراد والجماعات عبر العصور والتي لا تزال تعرب عن نفسها منذ الأزمنة الغابرة إلى يومنا هذا ".[7]

وبالتالي نستخلص أنّ التراث يستعمل للتعبير عن السجل الكامل للنشاط الإنساني في مجتمع ما على مدى زمني طويل والذي يحفظ مختلف النشاطات الإنسانية في الذاكرة الجماعية لشعب من الشعوب، وهو يشمل كل ما قدمه ومارسه الانسان في مناحي الحياة الفكرية والمادية والمعنوية، وذلك من خلال التفاعل والنشاط الفكري والاجتماعي، وتم تناقله عبر الأجيال سواء كان ميراثا عمرانيا وماديا، أو كان لغة وفكرا أو عادات وتقاليد أو تجارب وخبرات أو علاقات إنسانية.

واستنادا إلى ما سبق يمكننا التوصل إلى تعريف إجرائي للسياحة التراثية بوصفها جزءا من صناعة السياحة، وهي تعتمد على الإرث الثقافي وتشمل زيارة المواقع التي تضم هذا الإرث والتعرف على عناصره ومقوماته من المعالم التاريخية والمرافق الثقافية، ويعتمد هذا النوع من السياحة على حركة الأشخاص لمناطق ومواقع الجذب التراثي بهدف التعرف على الجوانب الحضارية للمجتمعات القديمة وسلوكيات وتقاليد أفرادها وإدراك قِيمهم وأنماط معيشتهم.

2. العلاقة بين السياحة والتراث:

بالرغم من العلاقة المعقدة بين السياحة والتراث بسبب الجدلية القائمة حول ضرورة المحافظة على الأصالة من جهة، ومواكبة العصر والتجديد في مجال السياحة من جهة أخرى، إلاّ أنّه يمكن توضيح العلاقة بينهما من خلال توضيح تأثير كل منهما على الآخر:

– من جهة: يقوم التراث بإمداد السياحة بعناصر جذب مميّزة وموارد اقتصادية هامة للتنمية السياحية واستقطاب السيّاح[8] ، فإضفاء التراث والثقافة على السياحة يزيد من جاذبية الوجهة السياحية، وذلك بتوظيف الأدوات التراثية المحلية في بناء المنتج السياحي كالفلكلور الشعبي والموسيقى والأغاني التراثية والأزياء وحتى اللهجات والتعابير اللغوية في جذب السياح، وهو ما يقود إلى استدامة التراث المحلي وأدواته ويحفز على التفاعل الحضاري وتبادل القيم الاجتماعية والثقافية بين السياح والمجتمعات المستضيفة لهم.[9]

ولقد عمل بعض الباحثين على دراسة جاذبية المقومات التراثية المختلفة وابراز الاختلاف في النظرة إلى هذه المقومات بين السياح والسكان المحليين، إذ تبيّن أنّ السياح يولون اهتماما أكبر بالتعرف على كل ما هو تقليدي من الأعمال الثقافية والفنون والألبسة والموسيقى والحرف اليدوية والجوانب العمرانية، وهو ما يدل على أهمية التركيز على هذه المقومات عند الترويج للوجهات السياحية المختلفة خصوصاً تلك الثرية بالموروثات الثقافية والحضارية.[10]

وفي هذا الإطار نجد أنّ قائمة التراث العالمي لليونسكو ساهمت إلى حد كبير في التأثير على قرارات السيّاح بالسفر نحو وجهات معينة من خلال إثارة فضولهم ورغبتهم للتعرف على الثقافات الأخرى.

–ومن جهة ثانية: تعتبر السياحة عاملا لحفظ التراث المحلي وتثمينه، إذ تؤثر الصناعة السياحية على التراث من خلال توظيف العوائد المالية المتأتية من الدخل السياحي في المحافظة على المواقع التراثية واقامة مشاريع لصيانتها وحمايتها.

كما أنّ العائد الاقتصادي من الحركة السياحية وما توفره من فرص عمل للسكان المحليين يمكن أن يسهم بشكل كبير في زيادة الوعي لدى المجتمعات المحلية بقيمة التراث، وهو ما يساعد في حمايته وحفظه وتغيير نظرة المجتمعات للمقومات التراثية بشكل إيجابي.

وبالتالي يمكن القول أنّ العلاقة بين السياحة والتراث علاقة تكاملية تبادلية، حيث يساهم الجمع بينهما في تعزيز مقومات الجذب السياحي، وهو ما انتهجته العديد من الدول من بينها الامارات العربية المتحدة.

ثانيا: مقومات السياحة التراثية في الامارات العربية المتحدة وأهميتها

1. مقومات السياحة التراثية:

تعدّ الإمارات العربية المتحدة دولة بمكانة استثنائية على خارطة السياحة العالمية، بسلسلة إنجازات نوعية وبقطاع سياحي ضخم ومتنوع، حيث تحوز السوق الإماراتية على نحو 30% من إجمالي الإيرادات السياحية في منطقة الشرق الأوسط وفقا لمنظمة السياحة العالمية، رغم أنّ دولة الإمارات بشكل خاص ومنطقة الخليج العربي بشكل عام لم تدرج في السابق ضمن البلدان السياحية في العالم، ولقد تبوأت الامارات هذه المكانة بفضل عدد من الاستراتيجيات الرامية الى تطوير قطاع السياحة ورفع مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي وتعزيز دوره في بناء اقتصاد متنوع ومستدام، ولقد حققت بداية من عام 2017 تطورا كبيرا في هذا القطاع اقليميا ودوليا، حيث استقطبت امارة دبي وحدها 15.7 مليون زائر، وبلغت نسبة مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي للإمارات نحو 11,1% في عام 2018، وبنمو 2,4 مقارنة بعام 2017، وشارك بنسبة قدرها 9,6 % من اجمالي التوظيف. [11]

وثمة عوامل عدّة وراء نمو القطاع السياحي في الإمارات، تتمثل أهمها في الاستثمار المستمر والمتكامل بين مختلف أصناف السياحة على مستوى الإمارات السبع، وذلك في إطار الرؤية الرامية إلى جعل الإمارات عموما و "دبي " خصوصا " وجهة سياحية مثالية «، وهو ما أوجد تنوعا وثراء في المنتج السياحي الذي تقدمه الإمارات للسياح، من السياحة العائلية والترفيهية وسياحة التسوق وسياحة الأعمال والمؤتمرات والمهرجانات، والسياحة الطبية العلاجية.[12]

إضافة إلى أنها حققت قفزات نوعية في مجال السياحة التراثية، اذ أنّها استثمرت في عدد من المشاريع لتنمية هذا النوع من السياحة، أهمها مشاريع " القرى التراثية" التي تعدّ من بين الوجهات الأكثر استقطابا للسياح في الإمارات وهو ما توضحه الإحصائيات، اذ نشرت صحيفة " التلغراف " البريطانية خريطة تفاعلية على

موقعها عبر الإنترنت تظهر أكثر 27 مكانا يستقطب السياح في مدينة دبي لسنة 2019 ، وجاء من ضمنها معالم ثقافية وأحياء تاريخية هي " حي الفهيدي التاريخي " (في المرتبة الخامسة)، و" قرية الشندغة التراثية " (في المرتبة 12). [13]

والحقيقة أنّ التطور اللافت للسياحة التراثية في الإمارات يرجع إلى توفر عدد من العوامل، منها ما هو طبيعي ومنها ما عملت الدولة على توفيره في إطار جهودها الرامية إلى التطوير المستدام للسياحة التراثية، وتتمثل أهم هذه المقومات في:

– التنوع الجغرافي والبيئي (البيئة الجبلية والبحرية والصحراوية والزراعية).

– تنوع الموروث الثقافي في الإمارات، فمدينة دبي مثلا توجد بها العديد والقرى والأحياء التاريخية والمواقع التراثية كموقع " جميرا الأثري " ، " برج النهار " و " بيت التراث "، وغيرها من المواقع التي تتوزع على الإمارات الأخرى، هذا إضافة إلى التراث غير المادي من فلكلور شعبي وعادات اجتماعية متنوعة .

– وعي أفراد المجتمع المحلي بأهمية التراث ومساهمته الفعّالة في أنشطة السياحة التراثية، وهذا نتيجة اعتماد خطط وبرامج متنوعة للمحافظة على التراث وتثمينه، واعتبار ذلك مسؤولية جماعية يسهم فيها كل من الدولة والمواطن.

– التنسيق الفعّال بين مختلف القطاعات المعنية بالسياحة التراثية، مع تفعيل دور الهيئات والمؤسسات الثقافية والشركاء المعنيين بها في القطاعين العام والخاص وبناء علاقة تكاملية بينها، حيث تم انشاء العديد من المؤسسات والهيئات المختصة بتنظيم التظاهرات التراثية النوعية، والتي تنخرط في كل المشروعات المتعلقة بالتراث من حماية وتثمين وتوثيق وبرامج للتعليم والتكوين، وتقديم الاستشارات والدعم البشري والتقني وتعزيز سبل التعاون الدولي والشراكة مع الأفراد والمؤسسات والمنظمات المعنية بالتراث الثقافي.

– توفير برامج لتأهيل الموارد البشرية والاطارات العاملة في مجال سياحة التراث والثقافة ورفع مستوى خبراتهم بالتكوين التخصصي المستمر.

– تطوير البُنى التحتية والمرافق القادرة على احتضان فعاليات ومهرجانات هامة تُعنى بالتراث وتوفير شبكة خدمات متكاملة للنقل والإيواء والضيافة في مواقع السياحة التراثية.

–تحفيز الاستثمار لتطوير منتجات السياحة والتراث وتحويل عناصر وموارد الصناعة التقليدية إلى منتجات سياحية تراثية جاذبة.

-تحفيز منظمي الرحلات والمكاتب السياحية المرخصة لتنظيم رحلات وتسويق منتجات سياحة الثقافة والتراث في جميع مناطق الإمارات.

-تسويق عناصر ومجالات سياحة الثقافة والتراث في المعارض المحلية والعالمية، والعمل على تبادل الخبرات في هذا المجال من خلال العديد من الفعاليات التي تعرض مكونات التراث الشعبي الإماراتي بجميع أشكاله وصوره، واشراك المجتمعات المحلية في ذلك.[14]

2. أهمية السياحة التراثية في الامارات العربية المتحدة:

انّ الجهود المبذولة من طرف دولة الإمارات العربية لتطوير السياحة التراثية تنبع من الإدراك والوعي الكبير بقيمتها وأهميتها التي يمكن توضيحها وفق المجالات التالية:

أ- الأهمية الاقتصادية:

-تعتبر السياحة التراثية في الدول التي تُعنى بها وتعمل على تطويرها مدخلا رئيسا من مدخلات التنمية الشاملة، نظرا لدورها في زيادة مصادر الدخل الوطني وتنويعه، وتكمن أهمية التراث من الناحية الاقتصادية في كونه من الموارد التي يمكن إعادة توظيفها واستثمارها بما يحقق عوائد مالية واقتصادية بصورة متوازنة ومستدامة نظرا للعلاقة الوثيقة بين السياحة والتراث.

-زيادة الحركة السياحية ورفع نسب الإشغال الفندقي*، بالإضافة إلى انعكاساتها الإيجابية على باقي القطاعات الاقتصادية.

- قيام الصناعات التقليدية والحرف التي تعتمد عليها السياحة التراثية بدور الصناعات المغذية والمكملة للصناعات الكبيرة والمتوسطة، وهذه الصناعات تمثل وسيلة لاستثمار المواد الأولية المحلية.

- توفير فرص عمل جديدة وايجاد أسواق للترويج للخدمات السياحية والمنتجات الفنية والثقافية.

- جذب الطلب السياحي إلى مواقع السياحة التراثية وإبراز المنطقة من خلال تجربة السائحين.

- تنشيط حركة السياحية الداخلية واستفادة المناطق المقام بها مشروعات السياحة من البرامج التنموية.

ب- الأهمية الاجتماعية:

- زيادة الوعي لدى المجتمع المحلي بأهمية التراث وضرورة المحافظة عليه.

- ربط المجتمعات بتراثها وثقافتها، وبالتالي الإسهام في تنمية روح الانتماء والهوية الوطنية، وذلك لما للتراث من قيمة رمزية وتأثير وجداني لدى الشعوب. [15]

-رفع المستوى المعيشي للسكان المحليين من خلال تطوير الصناعات التقليدية وتوفير فرص عمل جديدة.

-المساهمة في تطوير الأماكن والخدمات العامة وتسهيلات النقل وأنشطة الترفيه، ما يتيح للسكان المحليين الاستفادة منها إلى جانب السياح.

جـ- الأهمية الحضارية والثقافية: يعكس التراث جانبا مهما من الهوية الوطنية للشعوب، وتساهم السياحة التراثية في عرض هذه الهوية للأجيال داخل هذه الدولة، وأيضا نقلها إلى الثقافات والحضارات الأخرى للتعريف بها، خاصة في ظل العولمة وتأثيراتها السلبية على الهوية المحلية للمجتمعات، وهو ما تعمل الإمارات على تحقيقه ضمن رؤيتها السياحية، فتبنت مشاريع القرى التراثية لتضفي الجانب التاريخي على أكبر مدنها، فإذا كانت البنايات والأبراج الشهيرة كبرج خليفة وبرج العرب تعطي صورة عن الإمارات الحالية، فانّ الأحياء والقرى التاريخية وغيرها من مكونات السياحة التراثية تمكّن السائح من التعرف على الإمارات القديمة ونمط الحياة فيها قبل وجود هذه الأبراج. [16]

ثالثا: القرى التراثية كمشروع من مشاريع السياحة التراثية في الامارات العربية المتحدة ودورها في الجذب السياحي

تقع مشاريع القرى التراثية في صميم صناعة السياحة التراثية في الإمارات العربية المتحدة التي تبذل جهودا حثيثة من أجل تنميتها وتطويرها، اذ تُعتبر نموذجا للمواءمة بين السياحة والتراث ومجالا لتوظيف التراث في تعزيز مقومات الجذب السياحي.

1. نماذج القرى التراثية في الامارات العربية المتحدة:

حرصت الإمارات على اقامة مشاريع القرى التراثية في أكبر مدنها بدءا بدبي وأبو ظبي، كما تتواجد قرى أخرى في باقي المدن، وفيما يلي أهم هذه القرى وأكثرها استقطابا للسياح:

أ-قرية الشندغة التراثية (Al Chindagha Heritage Village): تم إنشاء هذه القرية سنة 1997 في حي " الشندغة " التاريخي في دبي لاحتضان الفعاليات التراثية ولعرض صورة حية عن الحياة التقليدية في المجتمع الإماراتي القديم، حيث يمكن للزائر التعرف عن كثب على التقاليد العريقة والحرف اليدوية وأشكال المعيشة، والنمط العمراني للمنازل القديمة. [17]

تحتوي القرية على مركز للوثائق التاريخية الذي يحتوي مقتنيات نادرة تعبر عن خصوصية دبي، ومتحف معبر الحضارات (Crossroads of Civilisations Museum) ، كما تتواجد في محيط القرية

العديد من الفنادق وبيوت الضيافة المصممة على الطراز الإماراتي، والتي تساهم في التعريف بالتراث الإماراتي من خلال تقديم الديكور التقليدي والأكلات الشعبية.[18]

ب– قرية " حتا " التراثية (Hatta Heritage Village) : هي أحد المشاريع الحيوية التي أنشأت بمنطقة " حتا " القديمة، و التي عملت حكومة دبي على ترميمها وتثمينها، وتمّ افتتاحها عام 2001 بهدف تعريف الأجيال والسيّاح على الشكل الذي كانت عليه مدينة دبي منذ مئات السنين، بعرض تراث " حتا " ونمط المعيشة في الحياة القروية العائدة إلى قرونٍ مضت، من خلال المباني القديمة التي تم تحويلها الى متحف مفتوح يعرض مناحي الحياة القديمة. ويتم تنظيم العديد من الفعاليات على مستوى القرية داخل ما يعرف بـ " بيت الفنون الشعبية "، حيث تُعرض الأشعار النبطية والأغاني الشعبية ونماذج للأدوات الموسيقية القديمة، وهناك أيضا " بيت الحياة الاجتماعية "، وهي نماذج تجسد صورة شاملة عن الحياة القديمة في " حتا " ، وتستخدم في ذلك أجهزة عرض سنيمائية لتقديم معلومات إضافية للسياح، ولزيادة جذب العائلات تم تخصيص منطقة للأطفال تضم بعض الألعاب التراثية التقليدية، وتوجد أيضا محلات تجارية لبيع الهدايا التذكارية والتحف اليدوية التراثية .[19]

جـ– حي الفهيدي التاريخي (Al Fahidi Historical Neighbourhood): يقع هذا الحي في الجزء الشرقيّ من خور دبي، وهو من أقدم الأحياء وأكثرها نشاطاً، اذ يعرض نموذجا مصغرا للحياة في دبي القديمة، وهو يتيح للسياح فرصة التعرف على نمط الحياة الاجتماعية في المدينة في القرن التاسع عشر قبل اكتشاف النفط[20] ، وتعرف المنطقة حالياً بـ " المنطقة الصامدة" نظرا لمحافظتها على طابعها القديم وصمودها أمام الحداثة والحراك العمراني المذهل بدبي.

يتكون الحي من مبانٍ تاريخية تم ترميمها بالكامل ويضم " دار الندوة " الذي يعتبر مركزاً مهماً لعقد الندوات وإقامة المعارض والمؤتمرات في دبي ومتحفا للمسكوكات، وتقام به عدة فعاليات ثقافية ومعارض فنية، وتوجد في محيطه العديد من المطاعم الشعبية والمقاهي المحلية.[21]

د. القرية التراثية في أبو ظبي (Heritage Village Abu Dhabi): تعد هذه القرية التي تم افتتاحها في إمارة أبو ظبي عام 1996 من أهم معالم الجذب الثقافية الموجودة في الإمارات وأحد المشروعات المجسّدة للإرث الحضاري والثقافي للمجتمع الإماراتي القديم، ولقد تم تشييد القرية بأسلوب

هندسي عريق، وهي تعرض نماذج لمبانٍ وأركانٍ تراثية تحتوي على مختلف البيئات والظروف التي رسمت الحياة القديمة في دولة الإمارات، وتتوفر القرى على جميع الخدمات اللازمة للسائح، كالمطاعم والمساحات الخضراء، وتستقطب العديد من الفعاليات التي تركز على عرض التراث سواء كان ماديا أو غير مادي بقصد تعريف السائحين به ونقله لجيل الشباب. [22]

2. دور القرى التراثية في الجذب السياحي:

انّ اقامة مشاريع القرى التراثية في الامارات العربية المتحدة تم بناء على رؤية استراتيجية تقوم على منطلقين أساسين هما:

-الجمع بين ثنائية السياحة والتراث: تقوم مشاريع القرى التراثية على تفعيل واستثمار التراث المادي واللامادي من خلال عرضه وتضمينه في برامجها وأنشطتها وجعله عنصرا من عناصر للجذب السياحي، وهذا من منطلق أنّ فئات كبيرة من السياح لا تهدف من خلال سفرها إلى مكان ما إلى الترفيه فقط أو التعرف عليه من ناحية المقومات الطبيعية فحسب، وإنّما أصبحت تطمح إلى معرفة العادات والتقاليد التي تعبر عن ثقافة تلك المجتمعات وتضفي جانبا ثقافيا وحضاريا على التجربة السياحية، ولن يتوفر ذلك إلا من خلال الربط بين النشاط السياحي والتراث الثقافي، وتشكل القرى التراثية نموذجا مثاليا وحيا لتحقيق ذلك.

-التميز والتكامل: للمقومات التراثية ميزة تنافسية منبثقة من الصعوبة الشديدة في تقليد المنتجات التراثية عموماً، وهو الأمر الذي يُتيح للقرى التراثية فرصة التفرد بجذب فئات من السياح الذين يرغبون في زيارة المواقع التراثية والثقافية الأصلية ومعايشة الحياة اليومية للمجتمعات المحلية، ولقد نجحت الإمارات في استثمار مقوماتها التراثية من خلال هذه القرى، وعملت على رفدها بشبكة من المرافق والخدمات الأساسية المتكاملة من مؤسسات إيواء فندقي ووسائل مواصلات متنوعة ومطاعم شعبية و محلات للحرف اليدوية، وغيرها من الخدمات التي تُسهم في خلق منتج سياحي شامل يحقق ما يتطلع إليه السائح ويجعل تجربته السياحية ثرية ومتكاملة، وحرصت هذه المشاريع أيضا على التكامل في عرض عناصر التراث المادي من مبانٍ قديمة وأدوات تراثية، والتراث غير المادي أيضا بما يتضمنه من أساليب الحياة التقليدية والبدوية والموسيقى الشعبية وتضمينها في المنتجات المقدَمة للسياح، وهو ما يزيد من مقومات الجذب السياحي الذي تدل عليه كثافة الحركة السياحية في هذه القرى، حيث تشير الإحصائيات أنّ عدد زوار القرية التراثية

بأبو ظبي مثلا يتراوح بين 2000 و 2500 زائر يوميا من المواطنين والمقيمين من الجاليات العربية والأجنبية، إضافة إلى أفواج السياح الذين يقصدونها كإحدى الوجهات الرئيسية لهم، كما تستقبل بعض الوفود الأجنبية الخاصة الزائرة للإمارات للاطلاع على تراثها.[23]

رابعا: متطلبات استفادة الجزائر من نموذج القرى التراثية لتطوير السياحة التراثية

انّ تحديد متطلبات استفادة الجزائر من التجربة الاماراتية في مجال السياحة التراثية يتطلب أولا التعرف على الامكانيات التي تحوزها الجزائر، والوقوف عند بعض المعطيات والمعوقات المتعلقة بهذا المجال:

1. الامكانيات المتاحة للجزائر في مجال السياحة التراثية:

تحوز الجزائر مقومات معتبرة ومتنوعة في مجال الساحة التراثية، نظرا لما تتوفر عليه من مواقع أثرية وتاريخية هامة تتوزع عبر كامل التراب الوطني، بالإضافة إلى ثراء التراث الشعبي الذي يتسم بتنوع هام في العادات والتقاليد وأنماط المعيشة، سواء في البيئة الساحلية أو الريفية أو الصحراوية، ولقد تم تثمين هذه المؤهلات ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحيـة (SDAT) الذي يعد جزءا من المخطط الوطني لتهيئة الاقليم (SNAT) في آفاق سنة 2030 ** ، والذي رصد الإمكانيات الطبيعية والثقافية والتاريخية من خلال سبعة أقطاب سياحية ذات امتياز ، وسخرها لخدمة قطاع السياحة بغية الوصول إلى وجهة ذات امتياز في إقليم البحر الأبيض المتوسط، كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول 1: المقومات التراثية في الجزائر وفق الأقطاب السياحية ذات الامتياز

الأقطاب السياحية	الولايات المعنية	التراث المادي	التراث غير المادي
شمال شرق	عنابة، الطارف، سكيكدة، قالمة، سوق أهراس، تبسة	مواقع مغليتية بولاية قالمة، النقوش الصخرية بولاية تبسة، كنيسة القديس أوغسطين، المدن الأثرية تيمقاد وجميلة، جامع أبو مروان، مساجد المدن العثمانية بعنابة.	أعياد: المرجان، العسل، الفراولة.. مهرجان موسيقى المالوف، الأيام المسرحية، والسينمائية والفولكلورية.
شمال وسط	الجزائر، تيبازة، بومرداس، البليدة، الشلف، عيدن	مقابر الفينقيين بالمدية، الآثار الرومانية و الضريح الملكي	تراث غير مادي مرتبط بالإنتاج الحرفي والفني،

	الدفلى، المدية، البويرة، تيزي وزو ، بجاية	الموريتاني بتيبازة، أسوار مليانة، قصبة الجزائر ، مسجد كتشاوة، الكنيسة القديمة للسيدة الإفريقية، رأس جنات	احتفالات رأس السنة الأمازيغية (يناير)
شمال غرب	مستغانم، وهران، عين تيموشنت، تلمسان، معسكر، سيدي بلعباس، غليزان	أكثر من 300 موقع أثري، تاريخي وثقافي، أطلال سيقا، أضرحة صفاقس، آثار المدينة الرومانية بوهران، الأماكن التاريخية للأمير عبد القادر، قلعة بني راشد..	عدة احتفالات وأعياد محلية : عيد الكرز، مهرجان الموسيقى الأندلسية..
جنوب شرق	غرداية، بسكرة، الوادي	النقوش الصخرية، النصب التذكارية، الآثار الرومانية بالقنطرة، ضريح عقبة بن نافع ببسكرة ...	موسم سيدي خالد بسكرة، عيد المهري ، عيد الزربية بغرداية، عيد الألف قبة وقبة بوادي سوف
جنوب غرب	أدرار وبشار	294قصر ، قلعة حماد و ملوكة...	المولد النبوي ببني عباس و تيميمون ،موسم تاغيت ببشار..
الجنوب الكبير	اليزي وجانت	أكبر متحف مفتوح في الهواء الطلق بمساحة 80000كم ^{2} مصنف ضمن التراث العالمي من طرف اليونيسكو	عيد الطاسيلي ، عيد جانت ، عيد أسيهار ، عيد تافسيت ، عيد تيماسينين..
الجنوب الكبير	تمنراست	نقوش صخرية و آثار تعود لما قبل التاريخ.	المهرجان الوطني لفنون الأهقار ،عيد تافسيت

المصدر (بتصرف من): كريم قاسم، السياحة الثقافية رافد لتنشيط السياحة الداخلية في الجزائر " . **مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات**، المجلد (**5**)، العدد (1)، ص 316.

يتضح من الجدول أعلاه أنّ الجـزائر تملك مؤهلات تراثية وحضارية تتنوع بين ما هو مادي و ما هو غير مادي ، وتتوزع عبر كامل أنحاء التراب الوطني، حيث أنّ لكل منطقة ما يميزها سواء من ناحية الطبيعة والآثار والمعالم التاريخية، أو من ناحية العادات والتقاليد التي تعكس الحياة الاجتماعية والثقافية وأنماط الحياة، ولازالت تتواجد من خلال المهرجانات والتظاهرات التي تحتفي بها وتحييها لتعريف الأجيال بها، ما يجعل الجزائر ذات ثراء وتنوع كبير في المجال التراثي، وهو ما يتيح لها فرصا كبيرة لاستثمار هذا التراث وتوظيفه لتنشيط القطاع السياحي، غير أنّ دراسة هذه الفرص لا يمكن أن تتم بمعزل عن معطيات قطاع السياحة الجزائري في الوضع الحالي وما يعرفه من نقائص قد تحد من إمكانية الاستفادة من نموذج القرى التراثية و العوائد التي تحققها.

2. معوقات ونقائص السياحة التراثية في الجزائر:

رغم ما تتوفر عليه الجزائر من إمكانيات ومقومات في مجال السياحة التراثية، حيث تجتمع الجغرافيا والتاريخ مكوّنة أصولا سياحية قيّمة ومميزة، الاّ أنّ هذا النمط من السياحة لا يزال ضعيفا مقارنة بهذه المقومات، نظرا لوجود عدد من العوامل التي تصعّب الاستفادة من تجربة السياحة التراثية في الإمارات في ظل المعطيات والنقائص الحالية المسجلة في هذا المجال والتي نوجزها في العناصر التالية:

– تعرض التراث الثقافي المادي لعوامل الاندثار والتعري بسبب العوامل الطبيعية أو بسبب التدخلات البشرية.

– إهمال الصناعات التقليدية وتعرض التراث الثقافي غير المادي إلى الزوال والتغريب بسبب التمدن وتخلي المجتمع عن الكثير من عاداته وتقاليده.

– إهمال المواقع الأثرية وعدم صيانتها وتثمينها، ويظهر ذلك من خلال تدني مستوى الأمن والنظافة في معظمها.

– نقص الوعي بأهمية التراث والسياحة التراثية، سواء بالنسبة للأشخاص الذين لهم علاقات أو تعاملات مع السياحة كالعاملين في وسائل النقل والمؤسسات السياحية وحتى باقي أفراد المجتمع.

–ضعف التأهيل والتكوين المتخصص للموارد البشرية في القطاع السياحي عموما، مع وجود عدد محدود من المؤسسات المختصة في التكوين السياحي والتي لا تلبي متطلبات السوق السياحية.[24]

– ضعف التنسيق بين الجهات المعنية بالسياحة التراثية، لاسيما بين وزارة الثقافة والسياحة.

– ضعف استثمارات القطاع الخاص في مجال السياحة التراثية لعدم وجود حوافز لذلك، إضافة إلى الإجراءات الإدارية المعرقلة للاستثمارات، ما يؤثر سلبا على فعالية الخطط التنموية في المجال السياحي.

– عدم ملاءمة أنظمة وأنماط تسيير القطاع السياحي لمتطلبات السياحة العالمية، وهو ما يظهر مثلا من عدم تكيف المؤسسات المصرفية مع المستجدات العصرية بسبب القيود القانونية المفروضة، وعدم وجود وكالات مصرفية لصرف العملات وعدم ملاءمة وسائل الدفع على مستوى البنوك.

–ضعف الإعلام السياحي وقصور دوره في التعريف بالمواقع التاريخية والمعالم الأثرية والترويج للمنتجات السياحية والصناعات التقليدية، ما أثر سلبا على صورة الجزائر كوجهة سياحية في مجال السياحة التراثية.

– تدهور البُنى التحتية وضعف شبكة النقل والمواصلات وغياب الخدمات في مناطق السياحة التراثية (ضعف وسائل وأنشطة الترفيه والإرشاد وأماكن الراحة).

–ضعف طاقات الإيواء والفندقة وتدني مستوى خدماتها، إذ أنّ 10 بالمائة فقط من الفنادق تستجيب للمعايير الدولية.[25]

– ضعف نظام الرقابة والمتابعة، فرغم سن العديد من القوانين واستحداث العديد من الهيئات التابعة لوزارة السياحة للسهر على تطوير هذا القطاع، إلا أنّ الوضع الحالي للسياحة في الجزائر لا يزال بعيدا عن الوضع المنشود.

3. الأولويات المهمة والحلول المقترحة لتطوير السياحة التراثية في الجزائر:

إنّ النقائص المسجلة في قطاع السياحة الجزائرية عموما، وفي مجال السياحة التراثية على وجه الخصوص يتطلب جهوداً معتبرة لتجاوزها من خلال تبني استراتيجيات فعّالة لتنمية هذا النمط من السياحة، ولتحقيق ذلك يمكن الاستعانة ببرامج خاصة لتطوير هذا النوع من السياحة منها:

أ– الخطة القومية للسياحة الثقافية في الوطن العربي: هي خطة للنهوض بالسياحة الثقافية في إطار العمل العربي المشترك الهادف الى الترويج للمنطقة العربية كمقصد سياحي ثقافي متميز، والاستفادة من التجارب العالمية في هذا المجال وإدراجها ضمن السياسات السياحية والثقافية للبلدان العربية، وذلك من خلال أربع محاور وهي:[26]

– مسح المواقع والمعالم الثقافية: بوضع خريطة للمواقع الأثرية والمعالم والمتاحف مع تحديد أولويات التدخل والبرمجة والأطراف المعنية.

– تهيئة وإحياء المعالم والمواقع التاريخية والثقافية من خلال:

– الحفاظ على الآثار وترميمها وإدمـــاج التراث بمختلف مكوناته في الدورة الاقتصادية والاجتماعيـــة.

– وضع برنامج تهيئة حول المواقع الأثرية والطبيعية لتمكين القطاع الخاص من إقامة مشاريع سياحية تنشيطية.

– تخصيص مساحات خضراء ملحقة بالمناطق الأثرية وبمحيطها، وحمايتها من التوسع العمراني.

– استغلال جزء من مداخيل زيارة المواقع الأثرية لتمويل برامج الترميم والصيانة العاجلة لبعض المعالم والمواقع.

– استغلال التراث المتعدد الجوانب وتنشيط المواقع الأثرية والمعالم التاريخية والثقافية:

– فتح المجال أمام المستثمرين الخواص لإقامة مشاريع تنشيطية في إطار السياحة الثقافية وفق شروط محددة.

–توظيف المرشدين السياحيين بالمعالم التاريخية والمتاحف والمواقع الأثرية.

– استثمار وتسويق المنتج السياحي والثقافي والبيئي:

–توفير إنتاج سياحي ذو صبغة ثقافية وبيئية، والعمل على تحسين نوعيته وتسويقه بأفضل الطرق.

–إنشاء بنك معلومات حول السياحة الثقافية، واستغلال وسائل الإعلام والاتصال الحديثة للتعريف بالتراث الجزائري.

– تحفيز البنوك لتمويل المشاريع ذات الطابع السياحي التراثي.

– العمل على إشراك وكالات السفر وتحفيزها للاهتمام بالسياحة التراثية.

ب – البرنامج المقترح في إطار الشراكة الأوروبية: اقترح الاتحاد الأوروبي في إطار البرنامج الأوروبي للجيرة والشراكة إصلاحات وخطوات تهدف إلى تحديد التراث الثقافي وحمايته وإشراكه في التطوير الاقتصادي وهي:

–إنشاء نظام تسيير المعلومات الخاصة بالمنتجات الثقافية والتراثية.

–جرد التراث الجزائري وتطوير تقنيات جديدة للمحافظة على الأماكن التراثية والآثار .

–دعم التكوين في مجال التراث وإنشاء معاهد لتكوين الكفاءات المتخصصة في مجال حفظ التراث وترقية المنتجات الثقافية.

– تجديد المتاحف بغرض بعث السياحة الثقافية وتفعيل دورها في نقل الثقافة التاريخية.[27]

الخاتمة:

للسياحة أهمية كبيرة في التنمية الاقتصادية، لذلك فهي تلقى الكثير من الاهتمام في المخططات التنموية والمشاريع الاستثمارية في العديد من الدول، والجزائر بدورها جعلت السياحة محل اهتمام في إطار البحث عن مصادر تمويل بديلة للمحروقات، بالنظر لما تحوزه من إمكانيات تؤهلها للنهوض بعدة أنماط من السياحة من بينها السياحة التراثية، لتنشيط وإنعاش قطاع السياحة عن طريق تثمين التراث واستثماره في خدمة السياحة، كما حدث في العديد من الدول منها الإمارات العربية المتحدة التي قدمت تجربة متكاملة في هذا المجال من خلال مشاريع " القرى التراثية " التي تعتبر نموذجا يستحق أن يُحتذى به لاستغلال التراث الثقافي في الجزائر بما يحققه من قيمة اقتصادية واجتماعية وحضارية.

وتأسيسا على ما تقدم في دراستنا، نتوصل الى استنتاج مفاده أنّ للسياحة التراثية عموما ومشروعات القرى التراثية تحديدا دور هام في تعزيز مقومات الجذب السياحي وتنميتها، وهو ما يشكل اجابة عن اشكالية الدراسة وتأكيدا لصحة الفرضية الأولى، كما تتأكد أيضا صحة الفرضية الثانية، اذ تبيّن لنا أنّ العلاقة بين التراث والسياحة علاقة تأثير متبادل، اذ يخدم كل منهما الآخر وهو ما تحقق في مشاريع القرى التراثية بالإمارات، والتي تشكل نموذجا رائدا للعديد من الدول ذات المؤهلات المعتبرة في مجال السياحة التراثية كما هو الشأن بالنسبة للجزائر، اذ تبيّن لنا أنّها تزخر بإمكانيات هامة في هذا المجال، وبذلك تتأكد الفرضية الثالثة لدراستنا. وعليه، يمكن القول أنّ فرص استفادة الجزائر من التجربة الإماراتية في مجال القرى التراثية متاحة وممكنة لما تملكه من مقومات تراثية طبيعية وتاريخية، لكنها غير كافية نظرا لعدم استثمارها ونظرا للوضع الحالي لقطاعها السياحي وما يشوبه من نقائص ومعيقات من شأنها أن تحد من هذه الفرص وأن تجعل مستوى السياحة التراثية في الجزائر لا يُراوح مكانه إذا ظلت قائمة، بينما تقطع العديد من الدول أشواطا مهمة في هذا المجال.

وبالتالي فانّ ترقية السياحة التراثية يبقى أمرا مرهونا بإصلاح قطاع السياحة الذي يرتبط بدوره بإصلاح العديد من القطاعات ذات العلاقة، وهو ما يحتاج إلى إرادة سياسية حقيقية تجعل القطاعات تعمل في علاقة تكامل، وتسخّر الكفاءات القادرة والإمكانيات اللاّزمة لتسيير كل قطاع من القطاعات من أجل تحقيق التنمية الشاملة التي تعد التنمية السياحية جزءا أساسيا منها من أجل إكساب الجزائر

المكانة المستحقة على خارطة السياحة العربية والعالمية من خلال العمل الحثيث على توفير جملة من المتطلبات والشروط أهمها:

-زيادة حصة قطاع السياحة من الاستثمارات الكلية في الجزائر، ورفع الأداء في مؤشرات ضمان جاذبية الاستثمار لجلب أكبر قدر من الاستثمارات الأجنبية المباشرة للنهوض بجميع القطاعات وعلى رأسها صناعة السياحة، ومن ثم تحفيز وتسهيل الاستثمار في مجال السياحة التراثية.

– تثمين التراث وتأهيل الكوادر البشرية في هذا المجال من خلال ضمان تكوين نوعي والاستفادة من التجارب الدولية الناجحة.

– اصلاح النظام المصرفي بما يتوافق ومتطلبات النشاط السياحي.

-تطوير البُنى التحتية وتحفيز ودعم المقاولاتية في مجال السياحة التراثية عموما والقرى التراثية تحديدا لتغطية الحاجات الاستثمارية لهذا القطاع.

– تفعيل دور الاعلام بمختلف أشكاله من أجل الترويج للجزائر كمقصد سياحي تنافسي، وذو مكانة في مجال السياحة التراثية.

– تعزيز الثقافة السياحية لدى المجتمع الجزائري وبث الوعي بأهمية المحافظة على التراث وحمايته، وإشراك المجتمع المحلي بكثافة في مشروعات القرى التراثية.

الهوامش:

[1] نائل موسى محمود سرحان، مبادئ السياحة، (عمان: دار غبراء،2011)، ص 19.

[2] Gérard Guiilato , Economie Touristique, (Denges : Editions Delta et Spes, 1983), p 10

[3]محمود كامل، السياحة الحديثة علما وتطبيقا، (القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب، 1975)، ص 16.

[4]مُحَمَّد شاعة، علاء الدين يوسفي، " التنمية السياحية في الجزائر: أية تدابير لأي حلول"، مجلة الناقد للدراسات السياسية، المجلد3، العدد 01(2019)، ص 37.

[5] فضيل دليو، "قنوات نشر التراث الثقافي في عصر تكنلوجيا الاتصال الجديدة."، مجلة جماليات، المجلد7، العدد01 (2020)، ص 257.

[6] منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، شوهد في 2021/08/15، أنظر: bit.ly/3GiuHf5

[7] القانون رقم 98-04 المؤرخ في 15 جوان 1998، "يتعلق بحماية التراث الثقافي "، الجريدة الرسمية، العدد رقم 44 (17 يونيو 1998).

[8] مُحَمَّد نايف الصرايرة، " السياحة التراثية ودورها في صناعة السياحة وتفعيل عملية استقطاب السائحين إلى الأردن "، المجلة الدورية للتراث والسياحة والضيافة، المجلد 11، العدد 2-1 (2017)، ص41.

[9] زياد الرواضية ، " أثر تطوير المواقع التراثية في تنويع المنتجات السياحية : دراسة حالة لقرية طيبة زمان "، مجلة كلية السياحة والفنادق، المجلد 9 ، العدد 2 / 1(2015)، ص 163 .

[10] المرجع نفسه، ص 164.

[11] مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، مبادرات حولت الامارات الى أيقونة في السياحة العالمية، نشر بتاريخ2019/06/11، شوهد في 2021/09/11، أنظر: https://bit.ly/3vkc4RY

[12] فيروز قطاف، عبلة بزقرار ، " مؤشرات ريادة القطاع السياحي: تجربة الإمارات العربية المتحدة"، مجلة الهقار للدراسات الاقتصادية، المجلد1، العدد 01 (2017)، ص ص : 41، 42.

[13] The Telegraph, UK News Website of the Year, Plan Your Dubai Trip, seen on September 9, 2019, bit.ly/3R0CMuR.

[14] أحمد الشناوي، " أوروبيون: أيام الشارقة التراثية فرصة للاطلاع على الثقافات الأخرى " . **التراثية**، نشرة تصدر عن أيام الشارقة التراثية، الدورة (17)، 10 أفريل 2019، ص 2.

* تدير دوائر الثقافة والسياحة في كل إمارة من الإمارات نظاما الكترونيا للإيرادات والإحصاءات يمكّنها من مراقبة وتقييم أداء الفنادق باستخدام مؤشرات رئيسية مثل عدد ليالي الإقامة ونسب الإشغال وغيرها من المؤشرات، وتسهم نتائجها في تقديم توجيهات لدعم حركة السياحة، وتتاح هذه الإحصائيات للتحميل ضمن تقارير على موقع كل دائرة عبر النت، كما تتضمن كل الفعاليات الثقافية والتراثية التي تقام على مستوى الإمارة، أنظر موقع هيئة أبو ظبي للثقافة والسياحة: https://bit.ly/48jjwz4

[15] كباشي حسين قسيمة، " التخطيط السياحي وأثره في مناطق ومواقع التراث الأثري "، مجلة جامعة شندي، العدد 9(2010)، ص 137.

[16] Jihad Awad, Bouzid Boudiaf, "Re-Using Heritage Elements in New Buildings: Cases from the United Arab Emirates ", Islamic Heritage Architecture and Art Journal, WIT Transactions on The Built Environment, vol 197(2020), p27.

[17] Djamel Bousaa , '' Urban Heritage and Tourism in the Gulf : The Case of Dubai in the UAE '' , Journal of Tourism and Hospitality Management , Vol 2 , N° 4 (2014) , pp : 177, 178 .

[18]هيئة دبي للثقافة والفنون، الأحياء التراثية في مدينة دبي، شوهد في 2022/04/02: bit.ly/3L7hTKS

[19] N.P Krishna Kumar, " UAE's Hatta Offers Nature, Heritage and Adventure", published on: September 17,2017, seen on: July 7, 2019, bit.ly/3PnFcCs

[20] Bousaa , Op .Cit , p 179 .

[21] هيئة دبي للثقافة والفنون، مرجع سابق.

[22]علي داوود،" القرية التراثية في أبو ظبي: ماض يجذب السياح والشباب "، يومية الخليج، 2017/05/06. شوهد في 2021/09/6، أنظر: https://bit.ly/3WhFdcd

[23]المرجع نفسه، شوهد في: 2021/09/08.

** يعد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية جزءا من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية، والذي تقرر إعداده وتحديد معالمه بالقانون رقم 01-20 الصادر بتاريخ 15ديسمبر2001 المتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية، ويعتبر الإطار الاستراتيجي لوضع سياسات التنمية السياحية لجميع الفاعلين وجميع القطاعات وجميع مناطق القطر الوطني، مع تطوير جاذبية الأقاليم وتحديد الأدوات الكفيلة بتنفيذها وشروط تحقيقها في إطار التنمية المستدامة.

[24]عزوز غربي، عادل زيتوني،" الاستثمار السياحي في الجزائر بين الواقع والمأمول"، مجلة الناقد للدراسات السياسية، المجلد 2، العدد 1(2018)، ص 196.

[25]نوال خنتار، عبد الله قلش، " تقييم أداء قطاع السياحة الجزائري في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030: دراسة مقارنة مع مجموعة من الدول العربية "، مجلة الاقتصاد والمالية، المجلد 5، العدد 1(2019)، ص 203.

[26]كريم قاسم، "السياحة الثقافية رافد لتنشيط السياحة الداخلية في الجزائر "، مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد**5**، العدد1 (2016)، ص 329،330.

[27]المرجع نفسه، ص 330.